

أربعون إدراك

"حذر شديد بعد أمانٍ مفرط."

اسم الكتاب: أربعون إدراك.
اسم الكاتبة: وصال إبراهيم احمد.
النوع: خواطر.
الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.
رقم تواصل الدار: 01151293168.
تصميم الغلاف: برديس عز.
تنسيق داخلي: اينور جلال المصري.

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يمنع مانعًا بآئنا الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير
الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.
و من يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها
في القانون.

نبذه عن الكتاب:

"أفهم جدًّا المواقف التي يمر فيها الانسان وتغيره جذريًا بالكامل..ولا يقولها لأي احد ولا يبكي عليها للعلن، يعيشها بينه وبين نفسه في الزاوية دون اهتمام لأي حدث ولا أي شخص، من بعد هذا الموقف تصير الدنيا بعينه ما تسوى، والناس من حوله ما يستاهلون. وأعوذ بالله من هذا الوجع"

نبذة عن الكاتبة:

لم أعد أريد شيئاً من هذا العالم سوى أن يمنحني لحظات من الهدوء و السكينة و السلام، بعيداً عن كُل ضجيج .. أعقد فيها هدنة مع الحياة، أتَنفّس بعُمق، و أرْتب ذاتي، وأرتاح من الأثقال ... لحظات من الصمت الطويل، تقودني إلى الصوت الصادق في أعماقي الذي ضاع بين الزحام.

الإهداء:

إلى صديقتي الثابتة رغم تزعزع العالم: شكراً لوقوفك بجانبني عاماً آخر، ما أعرفه هو أن وجودك معي سند هائل لي، أتمنى أن لا نفترق أبداً.

إدراكي الأول:

"أدركت في وقتٍ لاحقٍ أن الفراق لم يعد عقابًا قاسيًا كالسابق، لقد أصبح القلب معتادًا على الأشياء التي تخلت عنه دون أسبابٍ تُذكر. وكلما قابلته موجة فراق شديدة، قابلها ببرودٍ جارف."

إدراكي الثاني:

"لم يعد الأمر يُثير فضولي كالسابق، أصبحت أدرك بأن نهاية كل الأمور متشابهة،
ومن هذا المنبر أصبحت لا أخوض و أحاول أبدًا."

إدراكي الثالث:

"يأتي على المرء وقت، يتخلى فيه عن كل شيء ليفوز بنفسه، غالبًا يكون ذلك بعد أن يبذل من نفسه الكثير ليفوز بأشياء وأشخاص، و يفشل".

إدراكي الرابع:

ما كان يؤذيك بالأمس وكنت تعاتب عليه قد لا يعنك اليوم في شيء ، فالخذلان
حينما يتكرر يسقط الأشخاص من القلب للأبد، ثمّة لحظات لا نعود بعدها كما كنّا
قبلها، جميع الإعتذارات باردة، أمام الخذلان .

إدراكي الخامس:

"تُدرك أن الأمر انتهى ، لكنك ما زلت تتمسك ، بأملٍ غامض .. لفرط معرّته في قلبك"

إدراكي السادس:

" لا يوجد شكل ثابت للإنسان إننا نتغير باستمرار ، تُغيرنا الكلمات المواقف و الأيام
نحن مجرد ردة فعل لكل ما يحدث لنا في هذه الحياة "

إدراكي السابع:

" لي أول مرة أرخيت يدي فيها، لم أتوقع أن يكون شعور الرضا بداخلي بهذا الحجم، قررت بعدها ألا أشد قبضتي على شيء، فالأشياء المكتوبة لنا لن تذهب لغيرنا حتى ولو أفلتناها"

إدراكي الثامن:

"يبدأ كل شيء بالتغيّر في اللحظة التي يدق جرس الإنذار في قلبك معلناً أنّ هذا الأمر يجب أن يتوقف لأنه لا يليق بك."

إدراكي التاسع:

تستحق قلوبنا أنها تنحمل على كفوف من الحُب، ولا تهون ولا يستهان بها ..

إدراكي العاشر:

"أدركت أن أفضل خاتمة للعلاقة التي انهارت هي أن لا تقول أي شيء، أن تذهب فقط دون ان تقول حتى كلمة واحدة"

إدراكي الحادي عشر:

"الأسباب لا تمنع أحد مهما كانت ثقيلة ومؤسفة ومزعجة، الحقيقة كلها واقفة على صدق الرغبة، على عمق الغاية وعلى مكانتك أحياناً."

إدراكي الثاني عشر:

"يأتي على المرء وقت، يتخلى فيه عن كل شيء ليفوز بنفسه، غالبًا يكون ذلك بعد أن يبذل من نفسه الكثير ليفوز بأشياء وأشخاص، و يفشل".

إدراكي الثالث عشر:

"أدركت أنه يجب لي شخص أن يكون له من يتقبل خوفه الدائم و يعرف كيف يجعله يطمئن، شخصًا كل ما أعرفه عنه أنه مفهومي للأمان."

إدراكي الرابع عشر:

من السهل أن يتحوّل الشعور المختبئ تحت ملامحك إلى إيمان، إلا أنه عندما تدرك
كم هو يسرق منك حياتك، حينها لن ترغب في التعامل معه مجددًا.

إدراكي الخامس عشر:

" كي تجد السلام، عليك أن تبدأ بالإنقطاع عن الأشخاص والأماكن والأشياء التي
تخلق الضجيج في حياتك ."

إدراكي السادس عشر:

"وبعد كل الأيام التي نالت مني ما نالته، ما زلت أجلس برضا تام، رضا الناجي،
في لحظات اندمال الجرح، بروده، سكونه.. أعرف أنّ رضاي هذا هو كل ما
امتلكته."

إدراكي السابع عشر:

"لا أريد أن يعود لي شيء قد انتهى ولن أعمل من أجل ذلك، أريد أن تهدأ روحي فقط. غير ذلك لا يعنيني."

إدراكي الثامن عشر:

"أدركت أن إنها طبيعة الإنسان: حكيم في الامور التي لا تخصه، أحمق في أموره الخاصة، وهذا ما يحدث معي تماماً .

إدراكي التاسع عشر:

لا ثوابت في هذا العالم، كل ما يمنحك الأمان بإمكانه أن يبتّ فيك الرعب دفعةً واحدة، وكل تلك الأشياء التي هربت إليها ستجد نفسك هاربًا منها.

إدراكي العشرين:

من وجهة نظري:

"غير مُرحب بالأشياء التي تأتي متأخرة عن موعدها بعدما تجاوزنا ضرورة وجودها."

هذا ما أدركته أنا
فعرفو ما أدركتموه أنتم!
عليك أن تحظي بجلاسة مع نفسك فإنك تستحق ذلك
الفصل مخصص لك أيها القارئ:

"هذا اختبارك الشخصي، ألمك الخاص، تجربتك الذاتية، ولعله جهادك الذي تُثاب
عليه في كل يوم، ونحن لا نختار اختباراتنا، ولكن نختار أداءنا فيها!"

ما أكتب الآن في الأسفل هو ما عليك إدراة أنت أيها القارئ

لا تهدر حواسك الخمس على شخص لم ، يستخدم إحساس واحد ليشعر بك .

لا تعاتب طالما الطرق التي تؤدي إلى رضاك معروفة، وشرحها بأكثر من موقف".

عليك أن تدرك أن

"الكأس لا يمتلئ من نقطة، والإنسان لا يغضب من كلمة، كل القصة تراكمات."

ستنتهي جميع الاحلام كان ذلك في سبتمبر او ديسمبر لا يشكل ذلك فرقاً.

سينجح أحدكما في التجاوز، والآخر ستكفّ الحياة بأن يروي لنفسه ما حدث في كل يوم ليتأكد أنها النهاية.

عليك الإنتباه أن

"كل السهام التي أصابتك، انطلقت من مسافةٍ قريبة منك."

عليك أن تدرك أن لغه الرفض راحة لك

"تعلّم أن ترفض الأشياء التي تهدّ قلبك، الأشياء التي تجرحك، والأشخاص الذين يتعمّدون أذيتك، تعلّم لغة الرفض كي تحافظ على المساحة التي تكون فيها دائماً سعيداً وبخير."

عليك الادراك انه

"قد يرغب المرء أحياناً بأن يرى إلى أي مدى بإمكان الطرف الآخر المحاولة من أجله"

عليك أن تتقبل أن بعض البشر سيحتلّون مكاناً في قلبك إلى الأبد دون أن يكون لهم مكانٌ في حياتك !

=رغم كلّ المُحاولات والحبّ ؟.

-رغم كلّ المُحاولات والحبّ.

وبالرغم من كل شيء.

عليك إدراك أنك

"تستطيع أن تعيش بلا أحد وتُدبر حياتك بشكل جيد ، لا تعتقد أن الإتكاء على الآخرين موضع أمان."

عليك أن تدرك في ، أن المسافات الطويلة، أهون على المرء من أيامه التي يقضيها بالقرب ممن يُحب ثم لا يصل في النهاية إلى شيء.

عليك أن تدرك أن

الإشتياق لشخص ما لا يعني رغبتك بعودته إلى حياتك بل يعني إشتياقك للمشاعر التي كُنت تشعر بها معه.

"عليك الإدراك الشديد أن كل مايفقده المرء يعود إليه يوماً مصادفة، إلا ذاته..
يخسرها مرة ويقضي عمره في محاولة إستعادتها عبثاً" .

عليك إعادته هذا النص ليس من أجلي وإنما من أجل نفسك إرجع إليه الآن

المشاعر التي تغيرت بسبب الإدراك لا تعود ، المُدرك ليس كالغاضب ، المُدرك لا
يعود ،

لا يعود أبداً . . !

عليك أن تدرك أن

في بعض الأحيان يجعلونك تشعر بأنك سيء وأنت لم تكن كذلك حتى لا يشعرون
بالذنب إتجاه الأشياء التي فعلوها بك .

عليك تدرك أن كل شيء يعتليه الجمود رغم مُحاولاتك، العُمر يمضي و الأيام تتسارع ولا يوجد بحوزتك سوى التأمل لا يُمكنك أن تغير الحال أو أن تركض بطريقٍ ليس لك .

عليك أن تدرك أن عندما يكون قلبك ممتلئاً بالثقوب لن يستطيع أحداً في هذه الحياة أن يعيد إليك طمأنينتك وثقتك تجاه الآخرين خيباتك السابقة ستجعلك شديد الحذر من الاقتراب من أحدهم وتنظر للجميع على أنهم كاذبون ومخادعون صفعات الخذلان ستجعل منك شخصاً آخر يدرك نتائج التفريط بقلبه مرة أخرى .

"عليك أن تدرك أن هناك فرق بين خسارة صديق، وبين اكتشاف أن الشخص هذا ليس صديقاً من الأساس."

عليك مراجعة ما أدركته أنا وما عليك إدراكه أنت...

نتيجة ما أدركت ...

لمن تكن مجاناً وإنما دفعت ثمن كل ما أدركته

وأصبحت...

دائماً أتظاهر بالقوه والثبات ولكن...

التظاهر بأنك بخير بحد ذاته مُتعب

لم تعد في داخلي رغبة لخوض أحاديث أو التقرب من أحدهم ، فجأة ومن دون أن
أرغب شعرت بثقل التواصل مع الجميع يسيطر على داخلي .

"وأكثر ما أحبه في روعي مؤخرًا، أني لم أعد أنتظر، لم يعد يدفعني شعوري للوقوف مطولًا أمام أبواب أُغلقت من تلقاء نفسها."

ها انا ذا من جديد ، كالعاده لا شيء جديد هنا ، أحاول تحرير تلك الروح المُتعبه ، لكن لا جدوى من ذلك ، كُل تلك المحاولات لم تكن كافيه ، لم ينتبه أحد لغرقي كُل ليله ، انا الذي تظاهرت بالنجاة دائماً ، حسناً لا بأس ، انا هنا الآن.

"لم أكن على ما يرام كنت مُتعبه -ولن أنكر ككل مرة- كنت متحفظة كثيرًا على حزني، لدرجة أنني قد تحدثت بإيجابية للجميع على أن الأمور بخير والحياة تراعي قلبي بشكل مبهر، ثم انهمرت بالبكاء وحدي"

"لقد فقدت الرغبة حتى في أكثر الأشياء التي تمنيتها طويلًا، الآن هي بين يدي ولكن ليست في قلبي."

"أحيانًا أشعر بأنني أحببت كل شيء دفعة واحدة، وما عاد بمقدوري أن أكرر ذلك مرة أخرى."

"أحيانًا أشعر أن في قلبي سعة ليضم عالمًا في داخله، ليحب كل أحد، ويعانق كل حزين، ويحتوي كل مشرد، و أحيانًا أشعر انه بالكاد يتسع لي حتى."

"أرفض أن تصلني الأشياء بمشاعر ناقصة، أو حتى جزء منها مبتوراً . أريد محبةً كاملة لأنني أستحقها، ولأن المشاعر الغير مكتملة شعورها بارد، وما قيمة الأشياء.. كل الأشياء، إذا لم تكن دهشتها بالشكل المطلوب؟"

"أنا إنسان عادي، إنسان غارق في العادية، لا تُعطيني معايير عالية وتوقعات أكبر مني، ثم تبتزني بها. أنا إنسان عادي جداً، سيء أحياناً، وجيد أحياناً ولي ظروف وسياقات واقعية تتحكم بي، لست عظيمًا، لست بطلاً في فيلم، لست كائناً أسطورياً."

صرت أخاف من نفسي ومن ردادات فعلي الباردة تجاه المواقف القوية اللي تمر علي، وكيف صرت اقابلها بكل هدوء وصمت ولا كأن هالأمر يعني لي وكان كل هذا بسبب إدراكي

"جعلوني أكثر هدوءًا، انتزعوا مني اندفاعاتي."

"ها أنا الآن ينتابني الندم الهائل بأني أسرفت، بالغت، تماديت كثيرًا في رفع أشياء لا تستحق الصعود، وفي الإنتباه لأيام لا تستحق سوى النسيان."

الخاتمة